

الماضرة ((الثالثة))

النظريات التقليدية للمنظمة

المنظمة ظاهرة اجتماعية قديمة قدم الانسان وقد اسهمت جهود كبيرة من قبل الباحثين في دراسة المنظمة. لقد كان للثورة الصناعية والتقدم التكنولوجي والعلمي اثر كبير على تطور المنظمة لما احدثته من تغييرات جوهرية شملت مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية ويمكن تبويب النظريات التي تناولت دراسة المنظمه الي :

١- النظريات التقليدية الكلاسيكية

٢- النظريات الإنسانية السلوكية

٣- النظريات الحديثة

اولاً: النظريات التقليدية /

(أ) النظرية البيروقراطية.

(ب) نظرية الإدارة العلمية.

(ج) نظرية التقسيمات الادارية .

بماذا امتازت النظرية التقليدية وماهي الافتراضات التي اعتمدتها؟

١- اتسمت هذه النظريات بمنطقها الفلسفي المستند إلى مبدأ العقلانية أو الرشد في التعامل مع الإنسان حيث نظرت الي الانسان نظرات ساذجة مبسطة واعتبرته كائن اقتصادي (مادي).

٢- ولدت هذه النظريات في بيئة المجتمع الرأسمالي وتفاعلت مع الافرازات الفنية والتكنولوجية التي ركزت عليها الثورة الصناعية، واكدت على الجوانب المادية في التفاعل مع الإنسان.

٣- اعتبرت ان اعمال المنظمة معروفة وذات طبيعة روتينية واعتمدت على مبدأ الكفاءة الانتاجية فقط للحكم على نجاح المنظمات وادائها.

٤- رأت ان هناك اسلوب امثل وحيد للأداء يجب أن يطبق في كل الظروف.

٥- اكدت بأن المنظمة نظام شبه مغلق ولا تتفاعل مع البيئة الخارجية.

٦- اعتبرت أن كل اتصال وتنظيم خارج القنوات الرسمية لا يخدم المنظمة ويضر بالإنتاج.



المفاضلة ((الخاتمة))

النظرية البيروقراطية

من رواد هذه النظرية (ماكس فيبر) وقد ظهرت هذه النظرية في المجتمعات الصناعية ولقد وصف (فيبر) المنظمة ووصفها بالمنظمة (المثالية او النموذجية) .

لقد كان فيبر الماني الجنسية وعالم اجتماع وله انجازات في علم الاقتصاد والعلوم السياسية ولقد كان مهتما :-

(أ) في كيفية نقل الالمان من التخلف الى اللحاق بالدول الصناعية التي تشهد اقتصادا حديثا .

(ب) قام بدراسة الحضارات القديمة وتطور المجتمعات الانسانية دراسة معمقة .

(ج) اهتم بدراسة الادارات الحكومية التي كانت تتصف بتدني الكفاءات .

(ث) حظي موضوع هيكله السلطة اهتمامه

(ج) ميز بين السلطة والقوة فأعتبر (القوة) هي القدرة على اجبار الاخرين على الامتثال والطاعة،

(ح) اما السلطة فهي الانصياع طوعية للأوامر، وفي اطارها يرى التابع ان اصدار الأوامر من قبل الرئيس امر مشروع.

في دراسة تحليلية لتطور المجتمعات ميز (ماكس فيبر) بين ثلاثة أنواع من السلطة/

السلطة التقليدية / وتستند الى التقاليد والاعراف والمكانة الاجتماعية ولا تعتمد على اية معايير موضوعية ذات علاقة بالأداء والكفاءات أو القدرات.

السلطة الشخصية / تعتمد على خصائص وسمات الفرد اي على قدرة الفرد على التأثير (الكاريزما).

السلطة العقلانية القانونية / وتستند الى القانون واسس وقواعد موضوعية تسري على جميع العاملين وتتأثر هذه السلطة بمدى قبول المرووس لقواعد العمل في المنظمة وقد دعا (فيبر) بضرورة تطبيق السلطة العقلانية لتحقيق تقدم المجتمعات.

مفهوم البيروقراطية لدى (ماكس فايبر)

هو نوع من تصميم المنظمات يستند الى التخصص وتقسيم العمل وتسلسل محدود للسلطة وقواعد واجراءات واضحة ، ومعايير صارمة في اختيار الافراد وترقيتهم ، او هي ذلك التنظيم الضخم في المجتمع .

البيروقراطية /

هو ذلك التنظيم الضخم والتمثل بالجهاز الاداري الحكومي الذي يوجد لتحقيق اهداف الدولة واخراج السياسة العامة الى حيز الواقع ووضعها موضع التنفيذ .

المماضرة ((الثالثة))

البيروقراطيين /

هم الافراد العاملين في الادارات الحكومية والذي تم اخيارهم للعمل بأساليب ليست وراثية ويكونون تنظيما هرميا تحكمه قواعد معينة .

رؤية (ماكس فيبر) للمنظمة البيروقراطية :-

- ١- اعتبر (فيبر) البيروقراطية ادى المظاهر التنظيمية القديمة التي تطورت عبر العصور .
- ٢- اعتبر (فيبر) المنظمة البيروقراطية هي افضل اشكال التنظيم الاداري واكثرها قدرة على تحقيق الاهداف الاساسية للمنظمة .
- ٣- تتصف المنظمة البيروقراطية بصفة (العقلانية والرشد) في معالجة المشكلات الادارية .
- ٤- تعتمد البيروقراطية العمل المؤسساتي واساليب التخصص الاداري .
- ٥- حسب (فيبر) تتصف المنظمة البيروقراطية بصفات وهي (الدقة ، السرعة ، الوضوح) اخضاع المرؤوسين الى المسؤول الاداري الاعلى ، وهو اكثر انواع التنظيم كفاءة وعقلانية .

اقترح فيبر السمات / الملامح الاتية للنموذج البيروقراطي (لما تتصف البيروقراطية بسمات البيروقراطية) ؟

- تقسيم العمل والتخصص .
- تنظيم المكاتب / الوظائف على شكل هرم للسلطة ينتج عنه تسلسل للامور .
- اختيار جميع العاملين على المؤهلات الفنية
- الموظفون يعيّنون ولا ينتخبون .
- الموظفون الإداريون يعملون مقابل رواتب ثابتة وهم مهنيون .
- على الإداري أن يخضع لقوانين وضوابط ورقابة شديدة وهي تطبق على جميع الأفراد .

الانتقادات الموجهة الى البيروقراطية ؟

- ١ . اغفالها الجوانب الإنسانية والاجتماعية ل فرد، ومعاملته على اساس انه آلة .
- ٢ . تساعد بعض المبادئ التي تقوم عليها البيروقراطية على الأهمال وانخفاض الكفاءة مثل مبدأ الاقدمية في الترقية .
- ٣ . التركيز والتشدد في مبدأ الرقابة والاشراف م ما يؤدي إلى انخفاض الكفاءة وهدر الوقت .
- ٤ . تعتبر البيروقراطية المنظمة نظام مغلق لا يؤثر ولا يتأثر بالبيئة في حين ان نجاح المنظمة لا يرتبط بالخصائص الداخلية انما بالظروف البيئية المحيطة بالمنظمة .